نهاية الحكم العربي في عربستان ــ امارة المحمرة وتوابعها (الأحواز)

كثير من المؤرخين والسياسين العرب ينصفون رموز امتنا ، والحاقدون يشوهون

بقلم : نصار أحمد آل الشيخ خزعل اليوسف المرداو

يغالط عدد كبير من السياسيين ، والبعض ممن كتب عن الأحواز بوضع الأمور كوسيلة ايهام لتشويه واقع حال امارة الأحواز العربية ، ورموزها .

المتفهم لواقع حال الأحواز بأبعادها التاريخية القديمة (نقصد عصر ما قبل الاسلام) ــ أو العصور التي مرت بها الأحواز في ظل الدولة الاسلامية ، الأموية ، العباسية ، ومن ثم حكم الدولة العثمانية ، وبدأ التغلغل الأوربي في الخليج العربي ، وما نتج من صراعات بين الدول الكبرى وقتها من اجل مصالحها في الخليج العربي الى قيام الحرب العالمية الأولى ، وانهيار الدولة العثمانية أمام بريطانيا ، وفرنسا ، وما نجم من اتفاقات تقاسمت خلالها هاتين الدولتين املاك الدولة العثمانية ؛ نجد ان المغالطين يحاولون جل قدرهم تشويه رموز حكمت الأحواز .

هناك كم هائل من المنصفين في كتابة التاريخ والحقائق ، وما نشاهده اليوم على المستويين العربي والدولي هو خير دليل على أن التاريخ فيه كثير من التشويه وتزوير الحقائق .

الجاهلون في مسألة تاريخ الامارات العربية في الأحواز يكتبون دون اسناد أو وثيقة أما ما تكتب من اطاريح تحمل رسائل ماجستير ، ودكتوراه نجد البعض منهم يستخدم التأويل في الوثيقة حسب وجهة نظره دون الالتفات الى القوى العظمى وقتها .

تاريخ الأمم مليء بتزيير الحقائق ، وتاريخنا العربي القديم ، والمعاصر شمله التشويه ايضا ، ومع الأسف الشديد ؛ حتى الأنبياء والخلفاء الراشدين ، والأئمة الأطهار ، والصحابة لم يستثنهم هذا التشويه ؛ عندما نتسائل لم تحدث مثل هذه الأمور نجد الجواب عند المثقفين واضحا وجليا ؛ اما مدفوعي الأجر ، أو مندسين ، أو تشملهم رائحة الولاء لتلك الجهة أو تلك .

في تاريخنا الحديث منهم من عظم عبدالكريم قاسم رحمه الله ، بل وصل بالبعض جعله بمرتبة الألوهية ، ومنهم منصف اعطى الرجل حقه ، ومنهم من جعله اسفل سافلين ؛ عجبا كيف تقاس الأمور .

ايضا مثال آخر ، وكلنا عاصرنا الرئيس الخالد جمال عبدالناصر لايختلف اثنان على نزاهته ، وكرامته وتفانيه لمصلحة شعبه وأمته ، والكل كان يحترم هذا الرجل الذي افتقدته امتنا العربية ؛ شهد له حتى اعدائه فالرئيس الأمريكي عند وفاة الرئيس عبدالناصر قالها وبالحرف الواحد (رغم كل ما بين الولايات المتحدة الأمريكية ، ومصر من نزاع ، ولولا ان العلاقات الأمريكية المصرية مقطوعة دبلوماسيا لكنت أول الذين يحضرون جنازة ناصر) .

حسنا كل المؤرخون ، ويفترض الساسيون لابد لهم انهم قرؤا ما وقعت من احداث خلال الحرب العالمية الثانية ، والكل يعرف مونتغيمري القائد البريطاني ، وورومل ثعلب الصحراء الألماني ؛ لابد ان كثيرين سيدهشون اذا لم يقرؤا تاريخ هذين القائدين العسكريين .

الحرب شديدة الضراوة بين الحلفاء ، والمانيا ؛ الذي حدث أن مونتيغمري اصيب اثناء المعارك ، وعندما علم رومل بالأمر هرع الى نجدته واتمام علاجه ، وكان بأمكان رومل أن يجعل من مونتغيمري اسيرا ، ويقيده ويرسل به الى هتلر ؛ لكنه لم يفعل ذلك ... السبب ليس خيانة من رومل بل احترام القادة حتى لو كانوا في القتال !!!

نأسف لحال العرب ، ومع الأسف لحال من يحاول أن يشوه تاريخ ورموز قادته مهما كان رأيه ، ومهما كان خطأ هذا القائد او ذاك لأنه كلما مت احد انهلنا عليه بالسب والشتم وتوجيه الاتهامات بالخيانة والتآمر ، وما الى تلك الألفاظ التي لا يقرها سياسي أو مؤرخ منصف .

جمال عبدالناصر ملك قلوب ملايين العرب ، واحترمه كافة ملوك العالم ؛ بأيدينا نحاول تشويه صورته ؛ ومع الأسف تصدر هذه من شخصيات تقول أنها مصرية !!! عجبا والله .

الاختلاف في الرأي لايفسد من الود قضية ؛ هكذا تعلمنا سياسيا ، ونحمد الله لم نكن يوما من السبابين او الطعانين بأي رمز من رموز أمتنا العربية بل نحترم الجميع ، ويحترمنا الجميع .

يتبع ... الحلقة القادمة ... اقرأ فيها حقيقة التسمية ، ولم سلبت امارة المحمرة وتوابعها !